وجب ان يكون للجميع والي هذا ينظر صاحب الكشاف يطلق لام الجنس علي ما يفيد الاستغراق كما ذكر في قوله ان الانسان لفي خسر انه للجنس وقال في قوله تعالي ان الله يحب المحسنين ان اللام للجنس فيتناول كل محسن وكثيرا ما يطلقه علي ما يقصد به المفهوم والحقيقة كما ذكر ان اللام في الحمد لله للجنس دون الاستغراق والحاصل ان اسم الجنس المعرف باللام اما ان يطلق علي نفس الحقيقة من غير نظر الي ما صدقت عليه الحقيقة من الافراد وهو تعريف الجنس والحقيقة ونحو علم الجنس كاسامة واما علي حصة معينة منها واحدا او اثنين او جماعة وهو العهد الخارجي ونحو علم الشخص كزيد واما علي حصة غير معينة وهو العهد الذهني ومثله النكرة كرجل واما علي كل الافراد وهو الاستغراق ومثله كل مضافا الي نكرة ولا خفا في تميز بعضها عن بعض الا في تعريف الحقيقة فانه ان قصد به الاشارة الي الماهية من حيث هي هي لم تتميز من اسما الاجناس التي ليست فيها دلالة علي البعضية نحو رجعي وذكري والرجعي والذكري وان قصد به الاشارة اليها باعتبار حضورها في الذهن لم تتميز عن تعريف العهد وهذا حاصل الاشكال الذي اورده صاحب المفتاح علي هذا المقام وجوابه انا لا نسلم عدم تميزه عن تعريف العهد علي هذا التقدير لان النظر في المعهود الي فرد معين او اثنين او جماعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها الي نفس الماهية والمفهوم باعتبار كونها حاضرة في الذهن وهذا غير معتبر في اسم الجنس النكرة وعدم اعتبار الشي ليس باعتبار لعدمه وهو اي الاستغراق ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كقولنا جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته لانه

المفهوم

المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا فان قلت الصاغة جمع صائغ واللام في اسم الفاعل واسم المفعول اسم موصول لا حرف تعريف عند غير المازني فكان التمثيل علي مذهبه قلت الخلاف انما هو في اسم الفاعل والمفعول بمعني الحدوث لانهم يقولون انه فعل في صورة الاسم ولهذا يعمل وان كان بمعني الماضي واما ما ليس في معني الحدوث من نحو المومن والكافر والصائغ والحايك فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف التعريف اتفاقا وكلام الكشاف والمفتاح يفصح عن ذلك في غير موضع ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا ياتي للاستغراق نحو اكرم الذين ياتونك الا زيدا واضرب القايمين الا عمرا وهذا ظاهر واستغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من استغراق المثني والمجموع لانه يتناول كل اثنين اثنين ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة جماعة ولا ينافي خروج الواحد والاثنين بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وانما اورد البيان بلا التي لنفي الجنس لانها نص في الاستغراق بيان ذلك ان النكرة في سياق النفي والنهي والاستفهام ظاهرة في الاستغراق وتحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا الا عند قرينة نحو ما جاني رجل بل رجلان فانه يتحقق عدم الاستغراق والنكرة في الايجاب ظاهرة في عدم الاستغراق وقد يستعمل فيه مجازا كثيرا في المبتدا نحو تمرة خير من جرادة وقليلا في غيره نحو علمت نفس ما قدمت وفي المقامات يا اهل ذا المغني وقيتم شرا واما اذا كانت النكرة مع من ظاهرة نحو ما جاني من رجل او مقدرة نحو لا رجل في الدار فهو نص في الاستغراق حتي لا يجوز ما جاني من رجل او لا رجل في الدار بل رجلان والي هذا اشار صاحب الكشاف قال ان قراة لا ريب فيه بالفتح توجب

Copyright @King Saud University